

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

13 - نصّ القاعدة: ليس شيءٌ مما حرّم إلاّ وقد أحلّ له لمن اضطرّ إليه ([426]). الألفاظ الأخرى للقاعدة * - «الضرورات تبيح المحظورات» ([427]). * - «قاعدة الاضطرار» ([428]). * - «قاعدة الضرورة» ([429]). توضيح القاعدة: كل حرام ترتفع حرمة بالاضطرار إلاّ ما استثنى، فإذا اضطرّ الإنسان إلى أكل الميتة، أو لحم الخنزير، أو مال الغير ; للإبقاء على نفسه، ارتفعت حرمة وصار حلالا، بل لو اضطر إلى فعل حرام للحصول على ما يرفع اضطراره كان جائزا، قال النراقي: ظاهر الآيات المبيحة للمحرّمات للمضطر وأكثر رواياتها وإن اختصّ بإباحة أكل ما حرّم أكله للمضطرّ، إلاّ أن مقتضى عموم تفسير الإمام... وأدلة نفي العسر والحرج والضرر: إباحة كلّ محرّم للمضطرّ في الأكل والشرب من غير